مستوى السعادة وعلاقته بمستوى التدين لدى أئمة المساجد

أ. نبيلة بلمداني (جامعة الأغواط)
أ.فاطمة حمزة (جامعة الأغواط)

تمهيد:

لا يختلف اثنان في أن أقصى غاية للإنسان هي إدراك السعادة ، فكل إنسان يبحث عن السعادة ولكل توجهه في ذلك ، فالبعض يراها تأتي مع المال ، وهناك من يرى أن السعادة تأتي مع القناعة ، والبعض يرى أن السعادة تأتي مع العقيدة ومع التدين ، وأن المؤمنين هم السعداء بالفعل ، لأن أرواحهم مطمئنة ، فهي لا تفكر في المال ولا في الجاه ، وإنما تريد إرضاء ربها بطاعة أوامره واجتناب نواهيه. والمهاتما غاندي الأب الروحي للثورة الهندية السلمية له جملة مأثورة يقول فيها أن أفضل طريقة لتجد نفسك هي أن تضعها في خدمة الآخرين.

فالسعادة موجودة في داخل كل منا، لكن علينا أن نبحث عنها وأن نكتشفها، فالسعادة لا نراها لكننا نحس بها فهي تنبع من الداخل عبر قناعتنا ومعتقداتنا الشخصية.

I. الاشكالية واعتباراتها:

1- الاشكالية:

يعد مفهوم السعادة من المفاهيم الحديثة ، التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي ، وهدف أساسي في حياة الإنسان يسعى لتحقيقه ، ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات ، والتفاؤل وبالتالي تؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة.

وبالرغم من أن موضوع السعادة يعد من المواضيع الحديثة التي اعتنى به علم النفس الإيجابي حيث تعد موضوعات السعادة والتفاؤل والتوجه نحو الحياة والأمل وغيرها من المفاهيم المهمة فيه ، إلا أنها من المفاهيم العميقة في تاريخ البشر ، إذ نجد أن مفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة منذ القدم، حيث يرى أرسطو أنها

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لا تعدو أن تكون حالا من أحوال النفس البشرية ، والتي لا تتحقق إلا عن طريق الرضا على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها ، وقد كان في سعادة لا تنقطع عنه. (سليمان،2010،ص14)

وقد جاءت الدراسات الحديثة التي تشير إلى إمكانية تنمية السعادة وبشكل دائم ومستمر، ان الحركة العلمية الحديثة في علم النفس الايجابي ، تشير الى أن الفرد يمكن أن يعيش في أعلى مستويات يسمح به حيز السعادة لديه . (سليجمان،2002،ص8)

لذلك اهتم الباحثون بدراسة المتغيرات المؤثرة في السعادة لتمكن من فهم الظاهرة أكثر وتنميتها، وربطها كل باحث أو تخصص بمتغيرات من ضمن توجهاته ، ومن بين الموضوعات التي ارتبطت بالسعادة نجد موضوع الدين حيث كشفت دراسة أمريكية أجرتها الرابطة الأمريكية لعلوم الاجتماع حملت اسم "الدين والروابط الاجتماعية والرضا في الحياة"، قد أجريت على ما يقارب من 5000 من البالغين في الولايات المتحدة، من مختلف الأديان، في الفترة من 2006 م إلى 2007 م، كشفت أن "المتدينون أكثر سعادة في حياتهم من الآخرين"، حيث وجد العلماء أن القيم الروحية للدين تنعكس على الجانب الاجتماعي للمتدين وهو ما يعزز الإحساس بالسعادة. وذكرت الدراسة أن نتائج البيانات التي تم جمعها أشارت إلى أن المتدينين هم أكثر رضا في حياتهم ، وأوضحت الدراسة أن حوالي 28% ممن يحضرون الشعائر الدينية في أماكن العبادة كانوا "راضيين للغاية" عن حياتهم، وذلك بالمقارنة مع 19.6 % من الأشخاص الذين لم يحضروا أبدا أداء الشعائر الدينية في أماكن العبادة.(http://islamstory.com/ar).

و في البيئة العربية نجد الدراسة التي أجرتها نادية سراج جان (2008) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين، على عينة قوامها 764) (من طالبات وموظفات إداريات ، وعضوات هيئة تدريس وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين السعادة وكل من مستوى التدين ، والدعم الاجتماعي ، والتوافق الزواجي ، والمستوى الاقتصادي ، والحالة الصحية.(صالح،2013،ص165)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وفي المغرب كشفت نتائج الدراسة الوطنية حول "سعادة المغاربة"، أنجزها معهد استطلاعات الرأي الدولي "ايبسوس" وشركة "أطلنطا" للتأمين ، عن تعبير 96 في المائة من المستجوبين الذين شملتهم الدراسة، أن الصحة هي أهم مصدر للسعادة، متبوعة بالعبادة/الدين بنسبة 80 في المائة، فيما أكد 70 في المائة أن مصدر سعادتهم هي الأسرة. (http://www.jadidpresse.com)

وغير هذين الدراستين نجد العديد من الأبحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية حول "السعادة" في العالم والعالم الإسلامي خلص أكثرها إلى وجود علاقة السعادة والتديُّن، وأنه كلما زاد تدين الفرد، زادت سعادته، وشعوره براحة نفسية في الحياة وانطلاقا من هنا يمكن أن نلخص اشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

- ✓ هل توجد علاقة بين مستوى السعادة ومستوى التدين لدى أئمة المساجد بمدينة عين وسارة؟
- ✓ ويتفرع منه تساؤلين :
- ✓ ما مستوى السعادة لدى أئمة المساجد بمدينة عين وسارة؟
- ✓ ما مستوى التدين لدى أئمة المساجد بمدينة عين وسارة؟

2- الفرضيات:

جاءت فرضيات البحث كالأتي:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين مستوى السعادة ومستوى التدين لدى أئمة مدينة عين وسارة.
- ✓ يتمتع أئمة مدينة عين وسارة بمستوى فوق المتوسط على مقياس التدين.
- ✓ يتمتع أئمة مدينة عين وسارة بمستوى مرتفع على مقياس السعادة.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث المتمثلة في السعادة والتدين والتعرف على مستوى كل من المتغيرين(السعادة والتدين) لدى أئمة المساجد بمدينة عين وسارة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- أهمية الدراسة:

1.4.الأهمية النظرية : إثراء التراث السيكولوجي في هذا الموضوع بحيث تقل البحوث العربية (في حدود علم الباحثتين) تناولت متغيرات البحث والفئة المستهدفة بالبحث الحالي وإسهامها في السعادة النفسية والتأكيد على أهمية الدور الإيجابي للتدين فى تحقيق درجات مرتفعة من السعادة النفسية.

2.4.الأهمية التطبيقية: الاستفادة بما تسفر عنه نتائج البحث في توجيه القائمين على مؤسسات رعاية

وتوجيه الشباب بأفضل الفنيات والأساليب التي من شأنها أن تحسن نظرتهم إلى الحياة ، وتزيد من رغبتهم فى استشراف مستقبل مزدهر لحياتهم .

5- التعاريف الاجرائية:

5-1 مستوى السعادة : هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد(إمام المسجد) على مقياس السعادة الحقيقية لسيلجمان والمقنن على البيئة الجزائرية من قبل بشير معمرية.

5-2 مستوى التدين : هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد(إمام المسجد) على مقياس التدين للصنيع.

5-3 إمام المسجد : هو كل موظف تابع لوزارة الشؤون الدينية يعمل في رتبة إمام لأحد المساجد بمدينة عين وسارة.

II. الجانب النظري:

1- السعادة Happiness:

1-1 تعريف السعادة :

تعرفها اليوسفي (1989) السعادة بأنها "هي شعور ناتج من عملية توازن بين العمليات العقلية "ألبرت"، وإشباع الحاجات الأولية"فرويد" ومتوج بطاعة الله "الفارابي" لتحقيق الطموح والانجاز وهي فن إسعاد الذات بالنجاح والعمل على اسعاد الآخرين، وإذا ما تحقق هذا كله يكون الشخص بصحة نفسية جيدة ويشعر بالسعادة.(اليوسفي،1989،ص146)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتعرف سالم (2001) السعادة بأنها شعور ايجابي يعبر عنه الفرد بطرق لفظية أو غير لفظية يصاحبه تغيرات فيزيولوجية داخلية وخارجية، له محددات فيزيولوجية ومزاجية، ومعرفية، واجتماعية لدى الفرد مثل الصحة والأمل في المستقبل ومشاعر الصداقة والحب والتأمل بعض المواقف والاتسام ببعض الصفات النبيلة وتبنى بعض المفاهيم، وينتج عن قدرة الفرد على تكوين صورة ايجابية عن نفسه، ونوعيات ناجحة من العلاقات مثل صلة الفرد بربه أي درجة علاقته بالله ومع نفسه والآخرين ومع البيئة المحيطة به ، ويرتبط الفرد على الاستمتاع بالعمل ووقت الفراغ، ومدى ما يحققه الفرد في مختلف المجالات، بالاضافة الى المناخ الاسري بما يوفه للفرد من حنان وحب وتفهم.(القاسم،2011،ص14)

ويعرفها أرجايل (Argle 2001) هي حالة نفسية ثابتة نسبياً تشتمل على ثلاثة مكونات :الوجدان الايجابي وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة. (سماوي، 2013، ص732)

والسعادة في الحاضر تختلف تماما عن السعادة في الماضي أو المستقبل وهي نفسها تحتوي نوعين مختلفين تماما من الأشياء المتع والإشباعات والمتع هي مسرات لها مكونات حسية وانفعالية واضحة وقوية ما يسميه الفلاسفة الأحاسيس الخام النشوة،الاثارة ،السرور ،المرح ،الحيوية ،الراحة ..إنها سريعة الزوال وتحتاج لقليل من التفكير إن احتاجت لأي منه ، والإشباعات هي أنشطة تحب جدا أن تمارسها ولكن ليس شرطا أن تكون مصحوبة بمشاعر بدائية على الاطلاق ولكن الاشباعات تستغرقنا تماما فنصبح مستغرقين فيها ونفقد الشعور بالذات فالاستمتاع بحوار عظيم وتسلق الصخور وقراءة كتاب جيد ،الرقص، الغطس كلها نماذج للأنشطة التي يتوقف فيها الوقت بالنسبة لنا وتواجه مهاراتنا التحدي ، ونصبح على اتصال بقدراتنا ونقاط قوتنا والإشباع يعيش أطول من المتع ويتضمن الكثير من التفكير والتفسير ولا تعتاده بسهولة ، وهو ما تحفزه قدراتنا وفضائلنا (سيلجمان،2006،ص102)

كما يربط **سيليجمان** زيادة مستوى سعادتك بصورة دائمة عن طريق تغيير ظروف الحياة الخارجية فعليك أن تقوم بما يلي :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- ✓ عش في دولة الديمقراطية غنية وليس في دولة فقيرة دكتاتورية (وهذا مؤثر جدا)
- ✓ نزوج (مؤثر قوي ولكنه ليس سببا)
- ✓ تجنب الاحداث السلبية والمشاعر السلبية (مؤثر معتدل فقط)
- ✓ كون شبكة علاقات اجتماعية غنية (مؤثر قوي ولكنه ربنا ليس سببا)
- ✓ كن متدينا(مؤثر قوي) (سيليجمان، المرجع السابق،ص60)

1-2 عوامل الشعور بالسعادة :

لاشك ان هناك عدة عوامل ترتبط بالسعادة وهي:

السن (الاصغر سنا اكثر سعادة)، الجنس الذكور اكثر سعادة في مجتمع نسوي والإناث اكثر سعادة في الوسط الذكوري) ،المهنة (التنوع في الاداء يحقق السعادة)، والتعليم المساندة الاجتماعية،الطبقة الاجتماعية ، سمات الشخصية،البيئة التي يعيش فيها الفرد.

1-3 شروط السعادة :

- ✓ أن تكون السعادة نابعة من داخل الإنسان، أي أن السعادة تنبع من الداخل وليس من الخارج وأنت من يصنعها ويبنيها ويطورها وانت أيضا من يهدمها ،ومن هنا يجب أن تفرغ من عقلك الباطن والواعي مشاعر الغضب والقلق وبدلها بالطمأنينة والهدوء.
- ✓ أن تكون السعادة رغبة أكيدة لديك ، فالإنسان الذي يحرص على إسعاد الآخرين لا بد أن يكون سعيداً لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- ✓ السعادة مهارة تكتسب أي أن الإنسان لا يولد سعيداً أو تعيساً بل يولد على الفطرة ،والبيئة المحيطة به هي التي تشكله ، فإذا أردت السعادة فلا بد أن تتعلم السعادة وطرقها ثم تكتسب مهارتها وتطبقها حتى تصبح السعادة جزء منك.

أنت المسؤول عن إسعاد نفسك أي بيدك أن تكون سعيداً في الحياة وبيدك أن تكون تعيساً في فعندما تعترف أنك المسؤول ، ذلك يعني أنك نتاج فكرك ومما تفكر به يقع لك (أبوعمشة،2013، ص72)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-4 مصادر السعادة:

- ✓ احترام الآخرين.
- ✓ أن تكون حياة أسرتي مستقرة.
- ✓ دخل يكفي لسد جميع الاحتياجات.
- ✓ عمل أحقق فيه إنجازاً وابتكاراً
- ✓ الحصول على إجازة ترفيهية.
- ✓ توفر حياة آمنة مطمئنة.
- ✓ الابتهاج والسرور.
- ✓ ضبط النفس وتحقيق الأهداف في الحياة.
- ✓ الصحة.
- ✓ امتلاك ثروةكبيرة (أبو عمشة ،مرجع سابق، ص72)

1-5 أنواع السعادة:

- ✓ السعادة القصيرة :أي التي تستمر لفترة قصيرة من الزمن.
- ✓ السعادة الطويلة :التي تستمر لفترة طويلة من الزمن، وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار لتعطي الإيحاء بالسعادة الأبدية.

1-6 السعادة سمة أم حالة:

هناك وجهتان للنظر في تفسير السعادة، فالبعض ينظر إليها على أنها سمة والبعض الآخر يعدها حالة، فالبعض يرى أن حدوث السعادة يعتمد على الإنسان أكثر من الأحداث الخارجية التي يمر بها ،وهناك أدلة لديهم على أن الناس السعداء يفسرون المواقف بطريقتهم أكثر إيجابية و أن أضافة أحداث مبهجة لهم ليست مؤشراً دقيقاً ينبئ بالسعادة، بينما ترى وجهة النظر الأخرى أن السعادة تعتمد على عدد الأحداث والأنشطة المبهجة التي يخبرها الفرد (ارجايل، 1993،ص151)

فالسعادة كحالة :هي حالة مزاجية إيجابية تعبر عن مشاعر الفرد الذاتية بحسن الحال ،وتميل هذهالحالة إلى أن تكون عابرة ووقتية وتحدث من خلال التفكير في الأحداث السارة الحديثة. (أبو عمشة،المرجع سابق، ص 76)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- التدين Religiousness:

2-1 تعريف التدين:

يحيل مفهوم التدين مباشرة إلى السلوك والممارسة التي تكون بمثابة تجسيد للدين باعتباره نسقا من الرموز المنظمة للعلاقة مع الله ومع الناس.(طيب غماري،2014،ص76)

ونظرا لاحتواء الدراسة الحالية على عدد من الدراسات الغربية والتي يختلف مفهوم التدين فيها عن مفهومه في الإسلام ، لذا نستعرض بعض التعريفات للتدين من وجهة نظر بعض الباحثين الغربيين، ثم نقدم التعريف الإسلامي للتدين.

عرف (قاموس هريتج الأمريكي) التدين على أنه "حالة كون الفرد مرتبط يالدين". ووضع روربف وجيسر تعريفا للتدين على أنه "صفة للشخصية تعود إلى التوجهات عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة. والتوجهات موجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد ، وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية .(الصنيع،2000،ص16)

ويشكل التدين مصدرا من مصادر سعادة الإنسان، لأنه ينعكس إيجابا على أفعاله وسلوكاته، إذ يعد دافعا للسلوك الايجابي القاضي بالتفكير بالخلق وأهدافه وتحقيق الراحة النفسية والطمأنينة .وهو مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الناس. (Robert ,2005,p)

يعرفه الصنيع (1998) "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه".(الصنيع،1998،ص149)
ويعرفه موسى (1999) بأنه ما يقوم به الفرد من سلوكات واتجاهات ومعتقدات دينية تجاه خالقه و أفراد مجتمعه ونحو نفسه ، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين. (سماوي، مرجع سابق،ص)

2-2 إمام المسجد:

هو موظف لدى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف يدخل ضمن سلك من الاسلاك التالية:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- ✓ رتبة الإمام المعلم
- ✓ رتبة إمام مدرس
- ✓ رتبة إمام أستاذ
- ✓ رتبة إمام أستاذ رئيسي

يكلف الأئمة بعدة **مهام** على اختلاف رتبهم على الخصوص يأتي:

- ✓ إمامة الصلوات
- ✓ إلقاء دروس الوعظ والإرشاد
- ✓ المساهمة في التكوين المستمر للأئمة والأعوان الديني
- ✓ المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها
- ✓ المساهمة في ترقية الخطب النبرية والدروس المسجدية
- ✓ التدريس في إطار محو الأمية
- ✓ إصلاح ذات البين بين الأفراد عندما يطلب منهم ذلك
- ✓ الحفاظ على النظام داخل المسجد وإبعاده عن كل نشاط خارج الإطار الديني
- ✓ ضمان سير مكتبة المسجد وإدارتها
- ✓ تنشيط دروس التوعية الموجهة لحجاج البقاع المقدسة
- ✓ تنشيط حملات التوعية حول الدور الاجتماعي للأملاك الوقفية والزكاة
- ✓ محاربة الآفات الاجتماعية
- ✓ المساهمة في إحياء المناسبات والأعياد الدينية والوطنية
- ✓ بالإضافة الى ذلك تحفيظ القران وتدريسه وتدريس احكامه وإعداد الخطب المنبرية (الجريدة الرسمية،2008،ص30)

3- .السعادة والتدين:

لقد أشارت الأديان إلى أن الانسان كرمه الله على غيره من المخلوقات و أكدت على أن أحسن خصال ينبغي أن يكون عليها هي أن يكون متدينا خلوقا قويا فعالا محسنا متسامحا قنوعا راضيا منجزا (معمرية،2012،ص13)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومنذ عشرات السنين بدأت البيانات حول تأثير النفسي الايجابي للإيمان تقدم أدلة أقوى على أنه يفيد الناس في العيش بصورة أفضل فالمتدينون أقل ميلا لتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم والطلاق وهم أيضا أصح بدنيا وأطول عمرا الأمهات المتدينات لأطفال معاقين يقاومون الاكتئاب بشكل أفضل والمتدينون أقل انهيارا بعد الطلاق والبطالة والمرض والموت وفي الواقع فان البيانات تظهر دائما أن المتدينين أسعد وأكثر رضا عن حياتهم من غير المتدينين ، فالعلاقة السببية بين الدين والصحة والحياة لصالح المجتمع ليست غامضة فالعديد من الاديان تحرم المخدرات والجريمة والخيانة وتشجع الكرم والاعتدال والعمل الدءوب ان الايمان يولد الامل في المستقبل ويصنع معنى الحياة ... وحتى وقت قريب كانت الحكمة تقول عن السعداء هم الذين يكسبون جيدا وهم المتزوجون والشباب والأصحاء والمتعلمون جيدا والمتدينون (سيليجمان،2006،ص59)

والرضا في حد ذاته سعادة ، فالرضا الديني والتعلق بالدين يرتبط ارتباطا قويا بالسعادة ، ومن النتائج الأمريكية الحديثة أن المتدينين يشعرون بالوحدة بدرجة أقل من الآخرين .وقد استخدمت عدد من استخبارات المعتقدات الدينية .وقد كان أقوى العلاقات مع عدم الشعور بالوحدة ، وفي دراسة مسحية أمريكية كبرى أجريت على قراء مجلة« علم النفس اليوم » وما وجد هو أن الناس يشعرون بسعادة أشد إذا شعروا بأن للحياة معنى واتجاه وأن لديهم ثقة في القيم التي توجههم. (أرجايل، 1993، ص157)

وقد أجرى فرانسيس Francis أكثر من ثمانون دراسة شملت مختلف الثقافات وتوصل الى وجود ارتباط ايجابي بين التدين والسعادة، وقد فسر ارتفاع السعادة لدى المتدينين الى مايوفره التدين من وضوح المعنى والهدف من الحياة.

كما يعد التدين أحد مصادر شعور الفرد بالرضا عن حياته وسعادته ويرتبط ارتباطا موجبا وجوهريا بالسعادة الخاصة ، هذا ما أكدته دراسة كلا من (هريدي، فرج 2002، عبد الخالق،2003) حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي و الاتزان الانفعالي ، والتفاؤل والحب الحياة كما يوفر احساسا بمعنى الحياة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

اليومية ، ومواجهة الكوارث والأزمات وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل ، من خلال اطار علاقة الفرد بخالقه ، التي تعد موجها لسلوكه في شتى مناحي حياته ، وفي كل مراحل العمر.

ويؤدي الشعور الديني إلى الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره واليقين بالله عز وجل يتخل في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائما ويتحقق ذلك من خلال: الدعاء والصلاة والشكر مما يوفر أسمى صور الدعم والطمأنينة.(عائشة المحروقي ، 2013، ص 43)

وتقول شارون جانيس (SHARON JANIS,2010) في كتابها "السعادة الروحية" واحدة من الممارسة العظيمة للوصول إلى السعادة الروحية هي السعي وفي كل الأوضاع للتعامل بشكل أساسي مع الله. فعندما تبقي انتباهك تركزك على الله بغض النظر عن الأشخاص أو الظروف ، وسوف تكون قد رفعت مستوى كل تفاعل في محيطك إلى السعادة الروحية. فسأل الله على ما تريد، وسأل الله أن يهديك إلى ما هو أفضل. الثقة بالله في الأعماق تنشأ من كل الحالات الخارجية. حيث أنه لا شيء يأتي في نهاية المطاف من الناس أو الظروف.

مع التركيز المستمر على الله ، سوف تكون أيضا قادرا على معالجة التحديات الخاص بك مع التمكين والإيمان. بدلا من محاولة فقط للسيطرة على الأحداث الخارجية، يمكنك أيضا التحكم في عقلك بالقول: "ما الذي يريد الله أن يعلمني إياه ؟ ماذا يمكنني أن أتعلم من هذا التحدي؟ كيف يمكنني تحسين نفسي مع هذا ؟ ما هو أكثر ما يمكن أن أعطي ؟ كم يمكنني أكثر تنقية مشاعري ورفع الدوافع الخاصة بي؟ ".

(SHARON JANIS,2010,p169)

وتؤكّد أستاذة علم النفس في جامعة بغداد شيماء عبد العزيز لموقع (ارفع صوتك) أن "الشعوب عندما تمرّ بأزمات وتقلّبات تمس كيانها وبقاءها تقوى صلتها بالدين وتتجه نحو التعلّق بالقوانين السماوية التي تعطيها أملاً.

وبما أن كثيرين من الناس يأخذون قيمهم من الدين، فإن الدراسات الاجتماعية أوجدت روابط بين التديّن وبين شعور الإنسان بالراحة والسعادة. ويستخلص تقرير السعادة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

العالمي الأول الصادر عام 2012، والذي يأخذ بعض الأرقام من إحصاءات أجراها معهد (غالوب)، يؤكد أن الالتزام بالتعاليم الدينية يمكن أن يساعد على تخطي الظروف الصعبة من خلال المساعدة على إيجاد أقرباء أو أصدقاء يمكن الاعتماد عليهم ومن خلال منح المتديّن شعوراً أنه محترم في المجتمع وإحساساً أن حياته لها غاية هامة ومعنى. ومن الأمور اللافتة أيضاً أن الأشخاص الذين يستطيعون أن يكونوا سعداء في الظروف الصعبة هم ميّالون إلى الإيمان بوجود إله رحيم. وتوضح دراسات أن التديّن والمشاركة في الصلوات الجماعية ليس له فقط دور إيجابي على الأشخاص أنفسهم ، بل له تأثيرات تتعدّاهم لتطال الآخرين على المستوى الوطني. ويشبّه التقرير دور الدين بأنه عازل بين التوتر والضغوطات وبين الفرد ويؤكد أنه يحدّ من تأثيرات الأحداث المرهقة على نفسيتنا. ويشير إلى أن تأثيره أكثر وضوحاً في حالات الخسائر الكبرى كموت الأحباء، وأضعف في الأوضاع ذات الخسائر الأقل أهمية مثل خسارة الوظيفة أو المشاكل الزوجية. (http://www.irfaasawtak.com/archives/5701)

4- الدراسات السابقة:

4-1 الدراسات العربية:

- في **دراسة أجراها أحمد عبد الخلق وصلاح مراد (2006)** حول السعادة والشخصية على عينة من201 فرد من طلاب جامعة الكويت من الجنسين وأضهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين التقدير الذاتي للسعادة وكل من التفاؤل والصحة النفسية ومستوى التدين والصحة النفسية ومستوى التدين والصحة الجسدية ونمط السلوك (أ) (عبد الخالق ومراد،2001،ص328)
- دراسة **نادية سراج جان (2008)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ، ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي ، والمستوى الاقتصادي ، والحالة الصحية ، والى دراسة الفروق في السعادة تبعا لمتغيرات (العمر ، الحالة الاجتماعية ، طبيعة العمل ، المستوى التعليمي) والى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :قائمة أكسفورد للسعادة ، مقياس المساندة الاجتماعية ، مقياس التوافق الزواجي، مقياس مستوى التدين ، استمارة المستوى الاقتصادي ، استمارة الحالة الصحية . وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات وموظفات إداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات ، بلغ عددها(467) وتتراوح أعمارهن من 18 إلى 47 عاما ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين ، والدعم الاجتماعي ، والتوافق الزواجي، والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية .والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير العمر ، والحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي ، و طبيعة العمل. كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي.(جان،2008،ص)

- دراسة **نجوى اليحفوفي (2006)** حول السعادة والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيتين وتألفت العينة من 625 طالبا وطالبة من الجامعتين اللبنانية و الامريكية لدراسة متغير السعادة واختيرت هاتان الجامعتان لأنهما تضمان طلابا من مختلف المذاهب الدينية والمناطق الجغرافية والطبقات الاجتماعية وبلغ متوسط أعمارهم 21-43 سنة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلاب في السعادة والاكتئاب في حين ظهرت النتائج فروقات دالة حيث كان طلاب الجامعة الامريكية اكثر سعادة ولا توجد أي فروق في السعادة تعزى للدين بين المسيحين والمسلمين-(اليحفوفي ،2006،ص945)
- هدفت **دراسة كامل كتلو(2015)** إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، ومعرفة طبيعة الفروق في التدين والرضا عن الحياة والحب لدى أف ا رد العينة في المتغير الأساسي الدراسة الحالية وهو السعادة، ومعرفة طبيعة الفروق في السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أف ا رد العينة باختلاف متغير الجنس (ذكور /إناث) تكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة جامعة الخليل المتزوجين بلغت (239) من كلا الجنسين تم اختيارهم بشكل عشوائي .استخدم في الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وتم استخدام الأدوات التالية:قائمة أكسفورد للسعادة ، مقياس التدين مقياس الحب، مقياس الرضا عن الحياة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة في التدين والرضا عن الحياة والحب لصالح مرتفعي السعادة، وعدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين تعزى للجنس .ووجد فروق في درجة الشعور بالحب لصالح الإناث وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة وعدم وجودها بين التدين والحب.(كامل كتلو،2015،ص)

- **دراسة نصيف (2001)** حولا الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 300 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية واستخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي أعده، ومقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي من إعداده أيضا. ومن أهم الاختبارات الإحصائية التي لاستخدمها الباحث اختبار ت ومن أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لمتغير ي الجنس والتخصص
- **دراسة المحيش (1999)** بعنوان "الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء في ضوء بعض المتغيرات كان من أهمها التخصص الدراسي والمستوى الدراسي،

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها) (234طالب من طلاب كلية التربية في المستوين الثاني والرابع ومن تخصصات إسلامية وتخصصات أخرى، واستخدم الباحث مقياساً للالتزام الديني، ومقياساً للصحة النفسية، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقا لمتغيرات التخصص الدراسي والمستوى الدراسي(الحجار ورضوان ،2006، ص 274)

2-4 الدراسات الأجنبية:

- في الولايات المتحدة الأمريكية أجرى **لوش (Losh2005)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات الذكاء والسعادة لدى عينة من طالبات التمريض في جامعة شيكاغو التقنية وعلاقتها بالتدين لديهم .وقد تكونت العينة من (288) طالبة من المستوى الأول والثاني في الجامعة . ولتحقيق هدف الدراسة ، تم تطبيق مقياس الذكاء العام ومقياس السعادة ومقياس الثقة بالنفس على الطالبات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء والسعادة والتدين.
- أجرى **فرانسيس وهانز ولويز (2003)**(Francis, Hans and Lewis) دراسة في جمهورية ألمانيا الاتحادية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السعادة و التدين لدى طلاب الجامعات الألمانية الحكومية ، وتكونت عينة الدراسة من (311) طالباً وطالبة ، أجابوا عن قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الاتجاه نحو الدين .وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في درجات الطلاب على مقياس السعادة تعزى إلى متغير الجنس ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة والاتجاه نحو التدين.(سماوي،2013،ص733)

من خلال عرضنا لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العلاقة بين التدين والسعادة لاحظنا أن أغلب الدراسات أكدت على العلاقة الارتباطية الايجابية بين المتغيرين التدين والسعادة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

III. الجانب الميداني:

1- **المنهج المتبع:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر من أساليب البحث العلمي التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، وهذا لتوافقه مع طبيعة هذه الدراسة و أهدافها.

2- **مجموعة الدراسة** : حاولت الباحثتان تطبيق الدراسة على كل الائمة بمدينة عين وسارة اي باستعمال أسلوب المسح إلا أنه تعذر ذلك نتيجة خصوصية هذه الفئة لتكون مجموعة الدراسة مؤلفة من (14) إمام مسجد دائم يعملون بمساجد مدينة عين وسارة تتراوح أعمارهم مابين (37-57) اختيروا بطريقة قصدية.

3- **الحدود الزمنية** : تمت الدراسة في شهر جانفي 2016.

4- **الحدود المكانية** :تم تطبيق الدراسة على جزء من الائمة في مسجد الامام مالك بن أنس بمدينة عين وسارة وجزء آخر في مساجد آخرى .

5- **إجراءات الدراسة** : بعد اجتماع مجموعة من الأئمة بمسجد الإمام مالك بن أنس وزعت الباحثتان مقياس التدين وقائمة السعادة الحقيقية على الائمة وتم جمعها بعد الانتهاء منها ونظرا لأن عدد أفراد العينة كان قليل جدا تم الانتقال لباقي المساجد وتطبيق الدراسة على الائمة العاملين بها لتصل في الأخير مجموعة الدراسة إلى 26 أمام تم تصحيح المقياس والقائمة وفق مفاتح تصحيحها و بعد وإلغاء الاستمارات غير الصالحة وصلت مجموعة الدراسة الى 14 إمام.

6- **أدوات الدراسة** :

7-1 قائمة السعادة الحقيقية

أعدها في الأصل السيكولوجيان الأمريكيان مارتن سيلجمان وكريستوفر بترسون تتكون من 48 بندا تقيس 6 فضائل أو قوى انسانية هي الحكمة والمعرفة (12 بند من 1-12) ، الشجاعة وتتضمن (6 بنود من 13-18) ، الحب والإنسانية أربع بنود 19-22 ،العدل والإنصاف تتضمن 6 بنود من 23-28 ،الاعتدال وضبط الذات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبها (6 بنود وأرقامها من 29–34) والسمو والروحانية و بها 14(بند أرقامها من 35–48) يجاب على كل البنود ضمن أربعة بدائل هي لا،قليلا،متوسطا ،كثيرا وتنال الدرجات من (0–3) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للقائمة من (0–144) وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الفضائل والقوى الانسانية وبالتالي مشاعر السعادة الحقيقية

قننها على البيئة الجزائرية بشير معمرية حيث تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة من صدق وثبات مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي او مجال التشخيص العيادي. (معمرية،2012،ص126)

جدول(1) الدرجات الفاصلة لمستويات السعادة

الدرجة الكلية الخام	مستويات السعادة الحقيقية
82–20	السعادة الحقيقية منخفضة
114–83	السعادة الحقيقية متوسطة
144–115	السعادة الحقيقية مرتفعة

1-6 مقياس التدين

مؤلفه صالح بن إبراهيم الصنيع سنة 2005 المقياس وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات ، ولكل خيار درجة أو درجتان أو ثلاث درجات ، ورتبت بحيث تكون الدرجات تصاعدية لبعض العبارات وتنازلية لعبارات أخرى لتقليل قيمة عامل الإجابة العشوائية. وقد غطت عبارات المقياس الموضوعات التالية:

- ✓ أركان الإيمان : الله ، الملائكة ، الكتب ، الرسل ، اليوم الآخر ، القدر خيره وشره (العبارات 1 . 6).
- ✓ أركان الإسلام : الصلاة (العبارات 8 . 11)، الزكاة (العبارات 13 . 21)، الصيام (العبارات 14 . 15)، الحج (العبارة 16).
- ✓ من شعب الإيمان

تصحيح المقياس تم توزيع الدرجات تصاعدياً أو تنازلياً على عبارات المقياس وفق ما يلي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجدول(2):توزيع الدرجات تصاعدياً أو تنازلياً على عبارات المقياس

الاتجاه	أرقام العبارات
تنازلي 3 . 2 . 1	10.1 ، 30.21 ، 50.41
تصاعدي 1 . 2 . 3	20.11 ، 40.31 ، 60.51

كما تم التوزيع الافتراضي للدرجات على مستويات التدين وفق ما يلي:

الجدول(3)توزيع الدرجات على مستويات التدين

مستوى التدين	مدى الدرجات
العالي	180 . 161
فوق المتوسط	160 . 136
المتوسط	135 . 69
دون المتوسط	95 . 71
المنخفض	70 فأقل

أما فيما يخص الثبات والصدق فهو يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة من صدق وثبات مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي(الصنيع،2005،ص384)

7- **الأساليب الإحصائية:** استعملت الباحثتان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون لأنه الأنسب للدراسة وذلك باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

8- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول (4) : جدول يوضح نتائج الدراسة

	(N)	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط بيرسون
مستوى التدين	**14**	**158**	**0.113**
مستوى السعادة	**14**	**109**	

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قبل مناقشة الفرضية العامة ارتأت الباحثتان مناقشة الفرضيات الفرعية أولا أي معرفة مستوى التدين ومستوى السعادة أولا ثم التطرق للعلاقة بينهما .

8-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

نص الفرضية:"مستوى التدين لدى أئمة المساجد يكون فوق المتوسط حسب مقياس التدين"

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن متوسط مستوى التدين لدى أئمة المساجد وصل إلى (158) ووفقا للجدول (4) فهذه النتيجة تقابل المستوى فوق المتوسط حسب مقياس التدين (حسب الجدول (3)) وهي نتيجة منطقية ، ويمكن ارجاع ذلك إلى طبيعة عمل الأئمة التي تتطلب منهم معرفة أكبر قدر من تعاليم الاسلام وكل ما يتعلق منه بصلاة وصوم وزكاة وحج ، ومعرفة أكبر بالأحكام وقصص القران بالإضافة إلى ذلك تواجدهم الدائم بالمسجد للصلاة ونشر الدعوة وبالتالي فهم أقرب لتطبيق هذه الأحكام ليكونوا قدوة للناس بما أنهم المسئولون عن ذلك خاصة أن هذا النوع من الأمة تلقى تكوينا خاصا فيما يخص هذا المجال كما يمكن ارجاع ذلك التربية الاسرية والبيئة التي تربى فيها هؤلاء الأئمة وكذا طبيعة المنطقة الجغرافية حيث لا يزال سكانها متمسكين بتعاليم الدين الإسلامي وتطبيق احكامه والتشبع بمكارم الأخلاق التي أوصى بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.ومنه يمكن القول أن مستوى التدين كان فوق المتوسط ويقارب المستوى العالي وبالتالي فالفرضية الجزئية الأولى تحققت .

8-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

نص الفرضية:"مستوى السعادة لدى أئمة المساجد يكون مرتفع حسب مقياس السعادة الحقيقية "

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن متوسط مستوى السعادة لدى أئمة المساجد وصل إلى (109) ووفقا للجدول (1) وهي نتيجة تقابل مستوى السعادة الحقيقية المتوسط ، وهذا يرجع إلى والرضا عن الحياة والوجود الأفضل الانفعالات الايجابية والمكانة الاجتماعية التي يحظون بها حيث تجعل علاقاتهم الاجتماعية جيدة مع الآخرين بحكم عملهم كما أن كل أفراد العينة متزوجون، حيث اثبتت الدراسات والأبحاث فمن كانت له علاقات مرضية وحافظ عليها أكثر سعادة بالمقارنة بمن لم ينجحوا في ذلك وهناك

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نتائج تشير الى ان المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين (أسبينيول،2006،ص59)

بالإضافة إلى اتسامهم ببعض القوى والفضائل كالشجاعة و الحب والإنسانية،العدل والإنصاف والاعتدال وضبط الذات والسمو والروحانية ومستوى التدين المرتفع لديهم ، وهذا ما نحاول إثباته في الفرضية العامة إلا أنها جاءت متوسطة وهذا ما ترجعه الباحثتان إلى الظروف المعيشية لبعض أفراد العينة وبعض المشاكل الأسرية في فترة تطبيق الدراسة كما أن الأوضاع السياسية والاقتصادية (خاصة) للبلاد لها دور كبير في انخفاض مستوى السعادة .إلا أن فرضيتنا لم تتحقق حيث توقعت الباحثتان أن يكون مستوى السعادة عاليا لدى هده الفئة للاعتبارات السابقة الذكر .

3-8 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة:" توجد علاقة ارتباطية بين مستوى السعادة ومستوى التدين لدى أئمة مدينة عين وسارة"

بعد حساب معامل الارتباط بيرسون حيث كانت قيمته (0.113) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين مستوى السعادة ومستوى التدين ، أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر وبذلك ينعكس كل منهما على الآخر ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقا من الجانب النظري والدراسات السابقة بأنها نتيجة حيث توافقت مع فرانسيس وهانزولويز (2003) ولوش(2005) وكامل كاتلو (2015) ونادية سراج الدين (2008) ... وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن أئمة المساجد ذوي المستوى العال او فوق المتوسط من التدين بكل ما يحمله التدين من ايجابيات ، فهو يمنع الفرد من التمادي في أخطاءه والتعديل من سلوكياته ان تطلب الأمر ذلك وتحقيق المعاملة الحسنة نتيجة صلة الرحم والتسامح بالإضافة إلى العبادات والمعاملات والأخلاق، وبالتالي الشعور بالرضا والتقبل والثقة بالنفس وبناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين وهذا يساعد على الشعور بالسعادة إن لم نقل أنه شرط أساسي للسعادة كما اعتبره سيلجمان في كتابه السعادة الحقيقية فماذا لو كان هذا الدين هو دين الاسلام (دين المحبة والتسامح دين الاعتدال) وعند فئة تطبق تعاليمه وأحكامه

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بالطرق الصحيحة والتحلي بالا خلاق والفضائل والايجابية كما يحث عليها وهي فئة الأئمة ، كل هذه الايجابيات للتدين تجعل من الفرد شخصا سعيدا متفائلا راضيا محبا لنفسه وللآخرين وهذا ما يجعل مستوى السعادة لديهم عال أو فوق المتوسط على الأقل كما وجدنا في هذه الدراسة وبالتالي يمكن القول أن الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين التدين والسعادة لدى ائمة المساجد.

9- الاستنتاج العام:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نستنتج أن التدين أحد مصادر شعور الفرد بالسعادة يرتبط ارتباطا موجبا بها هذا ما أكدته هذه الدراسة والدراسات السابقة المذكورة سابقا حيث يضمن الأمن والاطمئنان النفسي و الاتزان الانفعالي ، والتفاؤل والحب الحياة كما يوفر احساسا بمعنى الحياة اليومي ، ومواجهة الكوارث والأزمات وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل ، من خلال اطار علاقة الفرد بخالقه ، التي تعد موجها لسلوكه في شتى مناحي حياته ، وفي كل مراحل العمر و وعلاقته مع الآخرين كالنصح والمساندة والتوجيه والمشورة وحتى الحب والعطف ، فالمتدينون هم أسعد الناس كما وصفهم الكثيرون من رواد علم النفس الايجابي والباحثين في هذا المجال وبما أن أئمة المساجد جزء مهم في المجتمع ان لم نقل انهم الجزء الايجابي منه من خلال ما يقدمونه من خدمات سواء في اطار عملهم كإمامة الصلوات إلقاء دروس الوعظ والإرشاد والتدريس في إطار محو الأمية وإصلاح ذات البين بين الأفراد عندما يطلب منهم ذلك ومحاربة الآفات الاجتماعية وغيرها أو على المستوى الشخصي فيما يخص علاقاتهم الشخصية مع أسرهم وتربيتهم لأبنائهم وصلة أرحامهم التي يسعون أن تكون أقرب للسوية وهذا ما يجعلهم محبوبين من قبل الآخرين وراضين عن أنفسهم وعن الحياة بصفة عامة، وهذا ما يزيد من مستويات السعادة لديهم وبالتالي هي مرتبطة (السعادة)ارتباطا وثيقا به وفي (التدين) ، وهذا ما أثبتته هذه الدراسة إلا أن هذه النتائج تحتاج لدراسات أخرى تكميلية على نطاق أوسع وبتدخل متغيرات أخرى وبالتالي فهذه النتائج لا يمكن تعميمها إلا على هذه الدراسة وفي الأخير خلصت الباحثتان إلى بعض التوصيات والمقترحات تلخص فيما يلي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- ✓ بناء مقاييس تكون صالحة للبيئة الجزائرية وتمس جوانب عديدة من شخصية الانسان وحياته خاصة بالتدين والسعادة
- ✓ دراسة المساجد كمصادر للسعادة وتوسيع الدراسات حول التدين والسعادة على عينات أكبر لتعطي نتائج أعم وأدق ودراستها على عينات مختلفة كالطلبة او العمال ...
- ✓ عمل دراسة مسحية حول مكونات السعادة الحقيقية لدى المجتمع الجزائري وتطبيقها على اوسع نطاق
- ✓ الاهتمام بالدين وإعطاءه مكانته الحقيقية في المجتمع وتدريسه في السنوات الاولى للطفل حتى يصبح جزء من شخصيته الشيء الذي يجعله شخصية سعيدة مستقبلا.

المراجع:

1- أسبينوول ليزاج و ستودينجر أورسولا ترجمة صفاء الأعسر وآخرون(2006).**سيكولوجية القوى الإنسانية** .ط1. مصر: المجلس الأعلى للثقافة.القاهرة

2- سليمان سناء :(2010).**السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية**. ط1 . مصر: عالم الكتب للنشر، القاهرة.

3- سيلجمان مارتن (2006). **السعادة الحقيقية**. ط1 السعودية : مكتبة جرير .الرياض.

4- الصنيع صالح إبراهيم عبد اللطيف (1998) .**التدين وعلاج الجريمة** . ط 2 . السعودية : مكتبة الرشد. الرياض.

5- الصنيع صالح إبراهيم عبد اللطيف (2000) .**التدين والصحة النفسية**. الإدارة العامة للطباعة والنشر. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

6- الصنيع صالح إبراهيم عبد اللطيف (2005) . **الصحة النفسية من منظور إسلامي** السعودية:دار الفضيلة. الرياض

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7- مايكل أرجايل: (1993) ترجمة: فيصل عبدالقادر يوسف، **سيكولوجية السعادة**.الكويت: عالم المعرفة. الكويت.

8- معمرية البشير(2012). **علم النفس الإيجابي**. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع .الجزائر.

الأطروحات والرسائل:

9- أبو عمشة ابراهيم (2013).**الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير. فلسطين :جامعة الأزهر . غزة

10- عائشة المحروقي (2013). **مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجيستير. السعودية: جامعة أم القرى. الرياض.

11- موضي القاسم (2011) **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات** . رسالة ماجستير .السعودية :جامعة أم القرى جامعة أم القرى. الرياض.

المجلات والجرائد:

12- جان نادية سراج(2008).**الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية**. مجلة دراسات نفسية مج 18 ع4 ،ص601-648.لأردن

13- الحجار بشير رضوان ابراهيم وعبد الكريم سعيد (2006). **التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة**. فلسطين : مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد14. العدد1 . ص 269-289

14- سماوي فادي (2013). **السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية**.الأردن:مجلة دراسات العلوم التربوية.المجلّد 40.ملحق2.عمان. (ص729-749).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

15- طيب غماري (2014). **التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس.** مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق

16- عايدة شعبان صالح. (2013) .**الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة**.فلسطين : مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 17. العدد 1. ص154- 192.

17- عبد الخالق أحمد ومراد صلاح (2001).**السعادة والشخصية الارتباطات والمنبئات**.الكويت مجلة دراسات نفسية .المجلد 11. العدد3. ص 327-349

18- كامل حسن كتلو (2015) .**السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين**.مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلّد 42 . العدد 2. ص 661- 679، الأردن

19- معمرية البشير(2012). **تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية**.مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد32.33

20- اليحفوفي نجوى (2006). **السعادة والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين** .مجلة دراسات عربية في علم النفس .المجلد 5. العدد 4 أكتوبر 2006. ص ص 945-972

21- اليوسفي مشيرة (1989) **دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية بالمنيا**. مصر : مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد 3، العدد 1 . القاهرة ص 137-157.

22- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** .العدد 73 . 28 ديسمبر .سنة 2008 م . المواد من 32 إلى37 .

المراجع الأجنبية:

23- Robert, W. 2005. **America and the Challenges of Religious Diversity**. Princeton: Princeton University Press.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

24- SHARON JANIS. 2010. **The secrets of spiritual happiness**, Night Lotus Books Cardiff by the Sea, California, USA.

مواقع الانترنت:

25- **http://www.irfaasawtak.com/archives/5701**

26- **http://www.jadidpresse.com**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)